

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية : دراسة تطبيقية على الشركات السعودية
المصدر:	الفكر المحاسبي
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة
المؤلف الرئيسي:	عرفة، نصر طه حسن
مؤلفين آخرين:	مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج20, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	511 - 542
رقم MD:	795577
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	السعودية
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/795577

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإنفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي
وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الإلكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات السعودية

الدكتور

نصر طه حسن عرفة

أستاذ المحاسبة المساعد بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة بنها

الدكتور

مجدى مليجى عبد الحكيم مليجى

أستاذ المحاسبة المساعد بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة بنها

الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية:

دراسة تطبيقية على الشركات السعودية

د/ مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة

كلية التجارة جامعة بنها

د/ نصر طه حسن عرفه

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة

كلية التجارة جامعة بنها

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية، بالإضافة الي اختبار تأثير جودة نظم الحوكمة داخل الشركة على تلك العلاقة. واعتمدت الدراسة في قياس الإفصاح عن التنمية المستدامة على بناء مؤشر يتكون من (٤٦) عنصرًا، كما تم استخدام مقياس مجمع لجودة التقارير المالية يركز على ثلاث منهجيات مختلفة هي جودة الاستحقاقات الاختيارية، والتحفظ المحاسبي، وعدم تماثل المعلومات. وتعتمد الدراسة التطبيقية على أسلوب تحليل المحتوي في فحص التقارير السنوية لعينة من (١١٦) شركة غير مالية مسجلة في البورصة السعودية خلال عام (٢٠١٥).

أوضحت نتائج الدراسة أنه من بين المقاييس الثلاث لجودة التقرير المالي فإن الإفصاح عن التنمية المستدامة يرتبط بكل من الاستحقاقات الاختيارية وعدم تماثل المعلومات، بينما لا يرتبط بالتحفظ المحاسبي. كما أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لكفاءة نظام الحوكمة على العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي. واستنادًا إلى النتائج السابقة توصي الدراسة هيئة سوق المال السعودي بتطوير إرشادات ونماذج لتحسين الإفصاح عن التنمية المستدامة في البيئة السعودية، وتحفيز الشركات المسجلة بالإفصاح عن هذه المعلومات سواء من خلال التقرير السنوي أو في شكل تقرير مستقل، وكذلك تبني الممارسات الجيدة للحوكمة لما لها من تأثير إيجابي على طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.

الكلمات الدالة:

التنمية المستدامة، جودة الاستحقاقات الاختيارية، التحفظ المحاسبي، عدم تماثل المعلومات، جودة حوكمة الشركات.

Sustainability Disclosure and Quality of Financial Reporting: Empirical Study of Saudi Listed Companies.

Abstract :

This study aims to explore the relationship between sustainability reporting and the quality of financial reporting, as well as to examine the impact of the quality of corporate governance systems on this relation. The study measured the sustainability disclosure through the index consists of (46) elements. The quality of financial reporting was measured through three different indicators; are discretionary accruals, conservatism and information asymmetry. Empirical study is based on content analysis to examine the annual reports of a sample of 116 non-financial Saudi listed companies during the year (2015).

The Results showed that sustainability reporting is significantly associated with both discretionary accruals and information asymmetry, while it is not associated with conservatism. In addition, the quality of governance system appeared to be significantly affecting the relationship between the sustainability disclosure and the quality of the financial reporting. **The study recommends** Saudi capital market Authority to develop guides and models to improve the level of sustainability disclosure and encourage the listed companies to disclose this information through annual reports or stand-alone reports and to adopt good practices of corporate governance.

Key words:

Sustainable Development, Quality of Discretionary Accruals, Accounting Conservatism, Information Asymmetry, The quality of Corporate Governance.

١- مقدمة :

إن زيادة الاهتمام بالدور الاجتماعي للشركات في ضوء تزايد الوعي والاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في العقود الأخيرة أدى إلى تحول الشركات من وجهة النظر الاقتصادية التقليدية لتبنى مفهوم التقرير ثلاثي الأبعاد Triple Bottom Line (Reporting) للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية بجانب المعلومات المالية، وذلك لتلبية احتياجات الأطراف أصحاب المصلحة. وفي هذا السياق؛ هناك اهتمام بمدى ارتباط التوجه نحو الإفصاح عن التنمية المستدامة بجودة التقرير المالي، فهناك من يطرح أن الشركات التي توفر معلومات مالية عالية الجودة تميل لأن تكون أكثر تحفظاً في سياساتها المحاسبية وأقل ميلاً للممارسات غير الأخلاقية مثل إدارة الربح (Martínez-Ferrero et al., 2013)، وبالتالي يثار التساؤل حول ما هي درجة اهتمام تلك الشركات بمفاهيم التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية؟ .

كما أشارت دراسة (Kurniawan & Wibowo, 2015) إلى أن السياسة المحاسبية المتحفظة يمكن أن تعتبر دافع داخلي للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. في هذا السياق تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار العلاقة بين جودة التقرير المالي والإفصاح عن التنمية المستدامة في بيئة الأعمال السعودية. فعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للتقرير المالي للمديرين وحاملى الأسهم والدائنين، إلا أن أحد نقاط ضعف ذلك التقرير أنه لا يوفر معلومات حول أمور تكتسب أهمية كبيرة في الوقت الحاضر، والتي تتعلق بالأبعاد الاجتماعية والبيئية لأنشطة الشركة. فالعديد من الشركات تواجه انتقادات حول تأثيراتها الاجتماعية والبيئية بالرغم من تحقيق تقدم مالي أو تكنولوجي (Reverte, 2009)، حيث ازداد اهتمام المجتمع بالأمور الاجتماعية والبيئية؛ وبالتالي ازداد بشكل كبير الإفصاح عن المعلومات في هذا الإطار في العقود الأخيرة. (Patten, 2002; Frias-Aceituno et al., 2012)

وقد أشارت دراسة (Moneva & Llana, 2000) إلى أن العديد من الهيئات المهنية حول العالم أوصت بتضمين التقرير الاجتماعي والبيئي في التقرير السنوي للشركة، فالمعلومات الاجتماعية والبيئية قد تكون مفيدة للمصالح المالية للأطراف المرتبطة بالشركة (Blaconiere & Patten, 1994; Blaconiere & Northcut, 1997; Graham et al., 2000; Richardson & Welker, 2001; Reverte, 2009) لتلك الأطراف ليس فقط أرقام واتجاهات الربح، ولكن أيضًا طريقة تحقيق هذه الأرباح (Gray et al., 1995; Brady & Honey, 2007; Dragomir & Cristina, 2009). وبالتالي فإن الإفصاح عن أمور مثل الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية من خلال التقارير السنوية أو من خلال تقارير مكملة يتغلب على أحد أوجه ضعف التقرير المالي (Martínez-Ferrero et al. 2013)، ومن ثمَّ فهناك حاجة لدراسة طبيعة العلاقة بينهما.

ومن وجهة النظر الأخلاقية فإن الشركات التي تسعى لأن تكون مسؤولة أخلاقياً ستحقق ذلك السلوك الاخلاقي من خلال مساهمتها لمصلحة المجتمع بشكل عام (Hoffman, 1986). وطبقاً لوجهة النظر تلك فإن الشركات المسؤولة اجتماعياً، والتي توفر إفصاح أكثر في سياق التقرير عن التنمية المستدامة تكون أقل ميلاً للانخراط في ممارسات إدارة الريع (Yip et al., 2011). ومن ناحية أخرى فإن العلاقة بين جودة التقرير المالي والإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة قد تكون علاقة سلبية، وذلك طبقاً لوجهة نظر أن الشركات ذات جودة التقرير المالي المنخفضة قد تلجأ لتحسين إفصاح التنمية المستدامة كآلية للحصول على الشرعية وتعويض عن انخفاض جودة التقرير المالي (Martínez-Ferrero et al., 2013).

وفي هذا السياق فقد طرحت دراسة (Chih et al., 2008) أن المسؤولية الاجتماعية للشركة تزيد من مشكلة الوكالة وتحفز على ممارسة إدارة الريع، حيث يوجد العديد من الأطراف أصحاب المصلحة الذين لديهم أولويات مختلفة لكل منهم مما يجعل المديرين أمام أهداف مختلفة، وبالتالي يستخدموا المعلومات الداخلية لمنفعتهم الخاصة وإخفاء ذلك يقوموا بممارسة إدارة الريع. كما وجدت دراسة (Salewski & Zülch, 2012) أن هناك علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الريع وعلاقة سلبية بينها وبين التحفظ؛ وبالتالي فالإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة قد يرتبط بجودة مرتفعة للتقرير المالي في إطار وجهة النظر الأخلاقية أو بجودة منخفضة في سياق أنها يمكن ان تخفي السلوك الانتهازي. وفي سياق وجهات النظر المتباينة تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار تلك العلاقة في بيئة الأعمال السعودية.

بالرغم من أن هناك بعض المحاولات للاهتمام بالإفصاح عن التنمية المستدامة في البيئة السعودية حيث تم إطلاق المؤشر السعودي للتنافسية المسؤولة عام (٢٠٠٨) لقياس مدى اهتمام الشركات بالمجتمع الذي تعمل فيه (الهيئة العامة للاستثمار السعودي، ٢٠١٥)، وهناك محاولات تطوعية من جانب بعض الشركات للإفصاح عن التنمية المستدامة، من خلال التقرير السنوي للشركة أو من خلال تقرير منفصل في ضوء متطلبات النسخة الأخيرة من المبادرة العالمية لإعداد تقارير الاستدامة (GRI-G4). إلا أن المحاولات السابقة تفتقر للتنظيم التشريعي والمهني للإفصاح عن تقارير الاستدامة حيث لا يوجد حتى الآن معيار محاسبي ينظم الإفصاح عن هذه التقارير فضلاً عن عدم وجود نموذج موحد لتقرير الاستدامة.

والواقع أنه لا يوجد مقياس متفق عليه لجودة التقرير المالي (Dechow et al., 2010) حيث تناولت الدراسات المحاسبية مقاييس متنوعة مثل: جودة المستحقات والتحفيز المحاسبي وضعف الرقابة الداخلية (Hope et al., 2012); Choi & Pae, 2011; Garrett et al., 2012; Martínez-Ferrero et al., 2013) كما أن ارتفاع جودة التقرير المالي يعتبر وسيلة هامة للحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات (Chen et al., 2011)، وقد

اعتمد الباحثان على ثلاث منهجيات مختلفة للتعبير عن جودة التقرير المالي وهي: "إدارة الريح، والتحفظ المحاسبي، وعدم تماثل المعلومات".

بالإضافة إلى ما سبق فالأدب المحاسبي اهتم بشكل كبير بتأثير نظام الحوكمة على استراتيجية الإفصاح للشركة، وبالتالي فتأثير نظام الحوكمة على العلاقة بين متغيرات الدراسة يجب اختياره. وبناء على ذلك تتناول الدراسة الأسئلة التالية:

- أ- ما هي العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وممارسات إدارة الريح؟
- ب- ما هي العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والتحفظ المحاسبي؟
- ج- ما هي العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وعدم تماثل المعلومات؟
- د- ما هو تأثير كفاءة نظام الحوكمة داخل الشركة على تلك العلاقات؟

وترجع أهمية الدراسة إلى أن الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة تزداد أهميته بشكل كبير، كما أنه يتجه بشكل تدريجي إلى الشكل النمطي والإلزامي؛ وبالتالي فمن الأهمية لوضعي التشريعات فهم تأثير ذلك الإفصاح على قرارات المديرين؛ ومنها: القرارات الخاصة بالتقرير المالي. بالإضافة إلى أن فهم العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي يمكن أن يوفر معلومات مفيدة للمشاركين في السوق وبشكل خاص عند فهم وتحليل البيانات المالية.

ويتم استكمال الدراسة على النحو التالي: يتناول القسم الثاني: الدراسات السابقة وتطوير الفروض التي سيتم اختبارها، ويعرض القسم الثالث: تصميم الدراسة ومنهج البحث، ويناقش القسم الرابع: نتائج الدراسة التطبيقية، أما القسم الأخير: فيعرض النتائج والتوصيات والحدود والدراسات المستقبلية.

٢- الدراسات السابقة وتطوير فروض الدراسة :

هناك العديد من النظريات التي اهتمت بالإفصاح، فطبقاً لنظرية الوكالة هناك عدم تماثل في المعلومات بين الأطراف داخل السوق وتستخدم الشركات الإفصاح للحد من تلك المشكلة. إلا أن تلك النظرية تم انتقادها نظراً لتركيزها على الاعتبارات الاقتصادية وعدم الأخذ في الاعتبار الاستخدام المحتمل للمعلومات البيئية والاجتماعية (Cormier et al., 2005). و لذلك فقد ظهرت نظريتان لتفسير الإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة، وهما نظرية الشرعية Legitimacy Theory ونظرية الأطراف أصحاب المصلحة Stakeholders Theory (Gray et al., 1995). فطبقاً لنظرية الشرعية فإن الشركة ستعدى حدود الأهداف الاقتصادية لتشمل الأهداف الاجتماعية والبيئية لمقابلة توقعات المجتمع وكافة الأطراف المرتبطة، وذلك لضمان استمرار ونمو الشركة (Deegan, 2009; Archel et al., 2000). أما بالنسبة لنظرية الأطراف أصحاب المصلحة فتطرح أن قدرة الشركة على خلق الثروة المستدامة يعتمد على علاقاتها مع الأطراف المختلفة المرتبطة بالشركة (Freeman, 1984; Donaldson & Preston, 1995; Jones, 1995; Mitchell et al., 1997; Jones & Wicks, 1999; Post et al., 2002).

وبالتالى فالإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة يمكن اعتباره آلية لمقابلة احتياجات تلك الأطراف.

والعلاقة ما بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي تخضع لوجهتى نظر مختلفتين. فمن ناحية قامت دراسة (Choi & Pae, 2011) بتحليل العلاقة بين أخلاقيات العمل وجودة التقرير المالي ووجدت أن الشركات التى لديها مستوى أعلى من الالتزام الأخلاقي يكون لديها دوافع أقل لممارسة إدارة الربح، كما أنها تكون أكثر تسنُّاً فى الأرباح المعلن عنها وأكثر دقة فى توقع التدفقات النقدية المستقبلية. وبالتالي فالإلتزام الأخلاقي يرتبط بجوده أعلى للتقرير المالي، كما أنه يرتبط بممارسات التنمية المستدامة وعلى ذلك يمكن توقع الارتباط الإيجابي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي. فالشركات المسؤولة اجتماعياً تميل لإدارة الربح لأقل حد ممكن والمديرين يكون لديهم دوافع أخلاقية فى العمل (Moser & Martin, 2012) وقد طرحت دراسة (Chih et al., 2008) أن المسؤولة الاجتماعية والتنمية المستدامة تزيد من الشفافية وتقلل من تمهيد الربح وإخفاء الخسائر بتقليل احتمالات ممارسة إدارة الربح.

وقد اتفقت مع النتيجة السابقة بعض الدراسات التي تمت في البيئات العربية حيث وجدت دراسة (محمد، ٢٠٠٩م) أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي أدى إلى تحسين أداء الشركات السعودية، في حين توصلت كل من دراسة (أحمد، ٢٠١٣م، ومشابط، ٢٠١٦م) إلى أن الإفصاح عن تقرير الاستدامة له تأثيره الإيجابي على استدامة أداء الشركات المصرية، كما وجدت دراسة (أحمد، ٢٠١٦م) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في ظل تبني ممارسات الحوكمة الجيدة يؤدي إلى زيادة قيمة الشركات المصرية.

وطبقاً لفرض الطلب فإن المديرين لديهم دوافع لتوفير معلومات مالية عالية الجودة لتلبية احتياجات المستخدمين وتجنب الأثار السية لممارسات إدارة الربح (Sun et al., 2010). كما أن هناك دراسات أوضحت أن جودة التقرير المالي تؤثر إيجابياً على الميل للإفصاح، فقد أوضحت دراسة (Verrecchia, 1990) أن الشركات التى لديها معلومات مالية عالية الجودة يكون لديها دوافع لتوفير معلومات أكثر مثل: معلومات المسؤولية الاجتماعية. كما أوضحت دراسة (Pennom, 1997) أن الشركات ذات جودة الأرباح العالية تميل للإفصاح الاختياري. وفى هذا السياق فقد وجدت دراسة (Francis et al., 2005) علاقة تكامل بين جودة الأرباح كمؤشر لجودة التقرير المالي والإفصاح المالي الاختياري. بالإضافة إلى أن الإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة يخفض من عدم تماثل المعلومات; وبالتالي فالشركات ذات جودة الأرباح المنخفضة يكون لديها دوافع أقل للإفصاح الاختياري لأن المستثمرين سينظرون اليه على أنه أقل مصداقية (Francis et al, 2008) وفى سياق وجهة النظر تلك أشارت دراسة (الصاوي، ٢٠١٢م) إلى أن الإفصاح عن تقرير الاستدامة يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، كما وجدت دراسات (Kim et al., 2011; Andersen et al., 2012) علاقة إيجابية بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي.

ومن جانب آخر، فإن الإفصاح عن التنمية المستدامة يمكن أن يخفي السلوك الانتهازي حيث اقترحت دراسة (Chih et al., 2008). فرض الأهداف المتعارضة والذي يشير إلى أن اهتمام الشركة بممارسات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة يؤدي لتضخيم مشكلة الوكالة ويحفز على ممارسات إدارة الربح. ويرجع ذلك إلى أن اهتمام الشركة بالأطراف أصحاب المصلحة طبقاً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة يجعل للشركة أهداف متعددة وليس هدف واحد، حيث الأطراف أصحاب المصلحة مجموعات متعددة (العاملين والعلاء والمؤسسات المالية وغيرها) ولكل طرف أولويات خاصة به. وبالتالي فالمديرين الذين لديهم أهداف مختلفة يستخدمون المعلومات الداخلية المتوافرة لديهم لاتخاذ قرارات بناءً على مصالحهم الخاصة وإخفاء تلك الممارسات الانتهازية يلجأ المديرين لاستخدام ممارسات إدارة الربح. ويتفق ذلك مع فرض الانتهازيه حيث أن المديرين قد يعملون لخدمة أهدافهم الخاصة وأن جودة التقرير المالي قد تتأثر بتلك التصرفات غير الأخلاقية (Hope et al., 2012). وفي هذا السياق فقد وجدت دراسة (Salewski & Zülch, 2012) أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية ترتبط إيجابياً بإدارة الربح وسلبيًا بالتحفظ المحاسبي؛ وبالتالي فهي ترتبط بجودة أقل للتقرير المالي. واتساقاً مع ذلك وجدت دراسة (Prior et al., 2008) تأثير إيجابي لممارسات المسؤولية الاجتماعية على السلوك الخداعي.

في ضوء ما سبق فهناك عدم اتفاق على طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي، فمن ناحية قد تكون هذه العلاقة علاقة تكامل حيث الشركات ذات جودة المعلومات المالية المرتفعة لديها دوافع للإفصاح عن كل أنواع المعلومات مثل معلومات التنمية المستدامة، والتي يمكن أن تعتبر آلية للترويج للشركة. ومن ناحية أخرى قد تكون علاقة بدائل حيث تكون الشركات ذات جودة التقرير المالي المنخفضة تلجأ لمعلومات التنمية المستدامة كألية لتعويض النقص في جودة المعلومات المالية. بالإضافة إلى ما سبق فقد وجدت دراسة (Yip et al., 2011) اختلاف في طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الربح في القطاعات المختلفة، حيث وجدت ارتباط سلبي بينهما في قطاع البترول وعلاقة إيجابية في قطاع الصناعات الغذائية. وتشير تلك النتائج إلى وجود تأثير للاعتبارات السياسية بجانب الأخلاقية.

في ضوء ذلك الخلاف النظري يمكن صياغة الفرض العام التالي:

الفرض العام: هناك علاقة ارتباط معنوي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي.

وتعتمد الدراسة على ثلاث منهجيات للتعبير عن جودة التقرير المالي، وبالتالي

فسيتم اختبار الفرض العام من خلال الفروض الثلاثة التالية:

- الفرض الأول: هناك علاقة ارتباط معنوي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وقيمة المستحقات الاختيارية.

- الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباط معنوي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والتحفيز المحاسبي.
- الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباط معنوي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وعدم تماثل المعلومات.

بالإضافة إلى ما سبق، فإنَّ الاهتمام بمفاهيم التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية والإفصاح عنهما، قد صاحبه اهتمام أكبر بدور آليات الحوكمة في عملية التقرير المالي. فهناك بعض العوامل التي أدت إلى فقدان المستثمرين للثقة في التقارير المالية ومنها الفضائح المالية للعديد من الشركات وعمليات إعادة التقرير والشكوك حول استقلال المراجعين؛ وبالتالي فقد اهتمت العديد من المنظمات المهنية والرسمية بإصدار آليات الحوكمة لإعادة الثقة في الشركات والأسواق وعملية التقرير المالي (Rezaee, 2004)؛ وبشكل عام فهناك اتجاه في الأدب المحاسبي يؤيد وجهة النظر بوجود تأثير إيجابي للحوكمة على جودة التقرير المالي، وقد أشارت دراسة (Budsaratragoon, et al., 2014) إلى التأثير الإيجابي للحوكمة على شفافية الإفصاح والتخفيف من مشكلة عدم تماثل المعلومات في الأسواق الناشئة. ومن جهة أخرى فهناك اعتقاد سائد حول التأثير الإيجابي للحوكمة على ممارسات التنمية المستدامة والإفصاح عنها (Hassan, 2014). على ذلك يمكن توقع أنَّ جودة نظام الحوكمة بالشركة سيؤثر على طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والتقرير المالي؛ وبالتالي يمكن اختبار الفرض التالي:

- الفرض الرابع: تؤثر كفاءة نظام الحوكمة على طبيعة وقوة العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي.

٣- تصميم الدراسة ومنهج البحث:

٣-١ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات التي تتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية السعودي خلال عام (٢٠١٥)، وقد بلغ عدد هذه الشركات (١٧٢) شركة موزعة على خمسة عشر قطاعاً، وتتمثل عينة الدراسة في الشركات غير المالية المسجلة بالبورصة والتي تتوافر فيها بيانات كاملة عن متغيرات الدراسة، وقد بلغ عددها (١١٦) شركة تمثل (١٣) قطاع (موقع هيئة سوق المال السعودي (تداول) www.tdawul.com).

٣-٢ قياس متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

٣-٢-١ المتغير المستقل:

يتمثل المتغير المستقل في الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة ويتكون هذا المتغير من:

أ- كمية الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة تم قياسها بطريقتين أولهما: نسبة عدد الصفحات التي تتضمن ممارسات الاستدامة في التقرير السنوي للشركة إلى

إجمالي عدد صفحات التقرير. ثانيهما: عدد الفقرات التي تتضمن ممارسات التنمية المستدامة في التقرير السنوي للشركة.

ب- جودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة تم قياسها من خلال بناء مؤشر للإفصاح (ملحق رقم ١) يتكون من (٤٦) عنصر في (٦) مجموعات، وقد تم بناء هذا المؤشر إستنادًا إلى كل من دراسة (الصاوي، ٢٠١٢، أحمد، ٢٠١٣، أحمد، ٢٠١٥، Ronald & Dennis, 2010)

٣-٢-٢ المتغير التابع:

يتمثل المتغير التابع في جودة التقارير المالية **Financial Reports Quality (FRQ)** واعتمد الباحثان على ثلاث منهجيات مختلفة لقياس جودة التقارير المالية، حيث أن الاعتماد على مقياس واحد قد لا يوفر نتائج دقيقة لمستخدميها (Chen, et al., 2011) ومن هذه المنهجيات الأكثر استخدامًا في الدراسات المحاسبية ما يلي:
أولاً: إدارة الربح:

يُعد نموذج (Jones, 1991) المعدل من أكثر النماذج المستخدمة لقياس إدارة الأرباح ويعتمد هذا النموذج على حساب الاستحقاقات الاختيارية كمؤشر لإدارة الأرباح (Brian et al., 2015) ويمكن حسابه من خلال الخطوات التالية:
(١) تحديد قيمة حسابات الاستحقاق الكلية **Total Accruals (TA)**:
تم قياس الاستحقاق الإجمالي بطريقة التدفق النقدي من خلال الفرق بين صافي الدخل قبل البنود غير العادية أو الدخل بعد الفوائد والضرائب والتدفق النقدي من العمليات التشغيلية.

$$TA_{it} = IBEI_{it} - CFO_{it}$$

حيث أن:

- I : يمثل الشركة، ويأخذ القيم من (١ حتى ١١٦).
 - T : يمثل العام الذي يخص المتغير، ويحصر بين (٢٠١٤، ٢٠١٥).
 - TA : يمثل إجمالي حسابات الاستحقاق للشركة (i) خلال الفترة (t).
 - IBX_{it} : يمثل الدخل قبل البنود غير العادية، أو الدخل بعد الفوائد والضرائب للشركة (i) في السنة (t).
 - CFO_{it} : يمثل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t).
- (٢) بناء نموذج الانحدار لمجموعة المتغيرات المؤثرة على حسابات الاستحقاق الكلية:
تم استخدام النموذج المقترح من جانب Kothari et al. (2005) والذي يمثل تعديلاً لنموذج (Jones (1991) بالأداء المالي للشركة ويسمى نموذج مطابقة الأداء

Performance-Matched (PM). وطبقاً لهذه النموذج فإنَّ معادلة الانحدار المستخدمة للعوامل المؤثرة على حسابات الاستحقاق الكلية تتمثل فيما يلي:

$$TA_{it} = \beta_0 + \beta_1 \left(\frac{1}{A_{it}} \right) + \beta_2 \left(\frac{\Delta REV_{it} - \Delta AR_{it}}{A_{it-1}} \right) + \beta_3 \left(\frac{PPE_{it}}{A_{it-1}} \right) + \beta_4 \left(\frac{ROA_{it}}{A_{it-1}} \right) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

- A: إجمالي الأصول في نهاية السنة.
- ΔREV : تمثل التغير في إيرادات الشركة (i) في العام (t) عن العام السابق (t-1).
- ΔAR : تمثل التغير في حسابات المدينين للشركة i في العام t عن العام السابق t-1.
- PPE: تمثل الأصول الثابتة (العقارات والآلات والمعدات) خلال العام.
- ROA: يمثل معدل العائد على الأصول.
- ε : تمثل المبلغ المتبقي (residuals) أو مقدار الخطأ (error term) في معادلة الانحدار.

(٣) تحديد قيمة حسابات الاستحقاق غير الاختيارية (Nondiscretionary Accruals):

يتم في هذه المرحلة استخدام القيم التقديرية لمعالم نموذج الانحدار ($\beta_{0,1,2,3,4}$) في المرحلة السابقة لتحديد قيمة حسابات الاستحقاق غير الاختيارية لكل شركة على حدة وخلال كل سنة من سنوات الدراسة، وذلك من خلال المعادلة:

$$NDA_{it} = \hat{\beta}_0 + \hat{\beta}_1 \left(\frac{1}{A_{it}} \right) + \hat{\beta}_2 \left(\frac{\Delta REV_{it} - \Delta AR_{it}}{A_{it-1}} \right) + \hat{\beta}_3 \left(\frac{PPE_{it}}{A_{it-1}} \right) + \hat{\beta}_4 \left(\frac{ROA_{it}}{A_{it-1}} \right) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

- (NDA): تمثل حسابات الاستحقاق غير الاختيارية.

(٤) تقدير الاستحقاق الاختياري (Discretionary Accruals (DA):

تم تقدير (DA) من خلال الفرق بين كل من الاستحقاق الإجمالي والاستحقاق غير الاختياري كالتالي:

$$DA_{it} = TA_{it} - NDA_{it}$$

كما تم استخدام (DA_{it}) كمؤشر لإدارة الأرباح، حيث تشير القيمة الموجبة للاستحقاق الاختياري إلى ممارسة الشركة لإدارة (الأرباح)؛ بغرض زيادة الدخل، وبينما تشير القيمة السالبة إلى ممارسة إدارة الأرباح بغرض تخفيض الدخل، أما إذا كانت قيمة الاستحقاق الاختياري مساوية للصفر أو قريبة من الصفر فإنَّ ذلك يشير إلى عدم وجود إدارة للأرباح.

ثانياً: التحفظ المحاسبي (CONCV) Conservatism :

أكدت دراسات عديدة على أنه يمكن الحكم على جودة التقارير المالية من خلال قياس مستوى التحفظ المحاسبي المتبع عند إعداد القوائم المالية، حيث يشير ارتفاع مستوى التحفظ المحاسبي إلى زيادة جودة التقارير المالية، ومن أكثر المقاييس التي شاع استخدامها في الدراسات المحاسبية لقياس مستوى التحفظ المحاسبي في القوائم المالية (عبيد، ٢٠١٠، محمد، ٢٠١١، Xie, 2015)، وهو نموذج القيمة السوقية لحقوق الملكية إلى قيمتها الدفترية (Market-to-Book Ratio (MTB) ويتم حسابه كما يلي:

$$\text{Cons} = \text{BV} \div \text{MV}$$

حيث أن:

• BV: القيمة الدفترية لسهم الشركة في نهاية السنة.

• MV: القيمة السوقية لسهم الشركة في نهاية السنة.

وقد اعتمد الباحثان على النموذج السابق لتوافر بيانات تطبيقية في البيئة السعودية وسهولة حسابه، كما أنه مقياس شامل حيث يعكس الأثر التراكمي للتحفظ المحاسبي من تاريخ تأسيس الشركة حتى تاريخ القياس، فضلاً عن أنه يربط عناصر المركز المالي بمتغيرات السوق (أبو الخير، ٢٠٠٨).

ثالثاً: عدم تماثل المعلومات (Information Asymmetry):

تناولت الدراسات المحاسبية (عبيد، ٢٠٠٨، David et al., 2015) عدة مقاييس لعدم تماثل المعلومات منها: المقاييس المرتبطة بالمحللين الماليين، والمقاييس المرتبطة بتداول أسهم الشركة، في السوق، والمقاييس المرتبطة بأسعار أو عوائد أسهم الشركة في السوق، والمقاييس المرتبطة بفرض الاستثمار المتاحة أمام الشركة. وقد استخدم الباحثان مقياس اختلاف تنبؤات المحللين الماليين عن أرباح الشركة كمؤشر لعدم تماثل المعلومات نظراً لدقة هذا المقياس وتوافر البيانات الخاصة بطريقة حسابه. وكلما زادت درجة اختلاف تنبؤات المحللين الماليين كلما أدى ذلك إلى زيادة درجة عدم تماثل المعلومات. ويمكن حسابه من خلال المعادلة التالية (Jennifer and Isabel, 2015):

$$\text{Information Asymmetry} = \text{EPS} - \text{median of forecasted EPS} \div \text{Share Price}$$

حيث أن:

• EPS: ربحية السهم.

• median of forecasted EPS: متوسط توقعات المحللين عن ربحية السهم.

• Share Price: سعر السهم.

٣-٣ كفاءة نظام الحوكمة:

تعتمد الدراسة على مؤشر تجميعي لقياس جودة الحوكمة داخل الشركة حيث يأخذ القيمة من (صفر) إلى (٦) حسب مدى توافر مؤشرات جودة الحوكمة التالية: استقلال أكثر من

نصف أعضاء المجلس، وعدم ازدوجية دور المدير التنفيذي الأول، وعدد أعضاء لجنة المراجعة لا يقل عن ثلاثة أعضاء، واستقلال أعضاء اللجنة، وتوافر الخبرات المالية والمحاسبية في أعضاء اللجنة، وعدد مرات اجتماع لجنة المراجعة لا يقل عن (٤) مرات سنويًا.

٣-٤ نموذج الدراسة:

يهدف هذا النموذج لاختبار تأثير الإفصاح عن التنمية المستدامة (المتغير المستقل) على جودة التقارير المالية (المتغير التابع)، كما تضمن النموذج بعض متغيرات الرقابة مثل: (حجم الشركة ومعدل العائد على الأصول، ودرجة الرفع المالي، ومعدل نمو المبيعات، وطبيعة نشاط الشركة). ويمكن صياغة هذا النموذج من خلال المعادلة التالية:

$$SR = a_1 + \beta_1 DA + \beta_2 CONSV + \beta_3 INFS + \beta_4 CG + \beta_5 FSIZE + \beta_6 ROA + \beta_7 LEV + \beta_8 SG + \beta_9 INDU + \varepsilon$$

حيث:

- **SR** الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة، ويشمل (SUWO كمية الإفصاح + SUIN جودة الإفصاح).
- **DA** القيمة المطلقة للاستحقاقات الإختيارية.
- **CONSV** التحفظ المحاسبي.
- **INFS** عدم ثمائل المعلومات.
- **CG** جودة حوكمة الشركات.
- **FSIZE** حجم الشركات: (اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام).
- **ROA** معدل العائد على الأصول: (صافي الربح بعد الضرائب إلى إجمالي الأصول).
- **LEV** الرافعة المالية: إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام.
- **SG** معدل نمو المبيعات: نسبة المبيعات إلى إجمالي الأصول
- **INDU**

ويختبر النموذج السابق الفروض الثلاث الأولى للدراسة حيث تتحقق صحة تلك الفروض إذا كانت قيم المعاملات ($\beta_1, \beta_2, \beta_3$) معنوية. ولاختبار تأثير كفاءة نظام الحوكمة على العلاقات السابقة يتم استخدام النموذج السابق، ولكن مع استبدال المتغير التابع (SR) بمتغير يمثل التفاعل بين درجة الإفصاح عن التنمية المستدامة وكفاءة نظام الحوكمة ($SR * CG$). وتتحقق صحة الفرض الرابع إذا كانت قيم المعاملات ($\beta_1, \beta_2, \beta_3$) في النموذج الجديد مختلفة عن النموذج السابق.

٤ - النتائج:

٤-١ وصف العينة:

يعرض الجدول رقم (٢) نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات العينة خلال عام (٢٠١٥). وتوضح النتائج انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات التنمية المستدامة في بيئة الأعمال السعودية، حيث بلغ متوسط الإفصاح عن هذه المعلومات في شركات العينة (41.89%)، وقد جاءت تلك النسبة متفقة مع دراسة (عرفة، ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن نسبة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في شركات العينة قد بلغت (45.5%)، كما جاءت هذه النسبة أكبر مما توصلت إليه دراسة (الهباش، إبراهيم، ٢٠١٥)، والتي توصلت إلى أن نسبة الإفصاح الاجتماعي في شركات العينة (٤٠.٤%)، وتحليل هذا الإفصاح اتضح أن هناك عدد كبير (110 شركة: بنسبة 94.83%) من شركات العينة تهتم بوجود إفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في تقاريرها السنوية، إلا أن معظم هذا الإفصاح كان بمتوسط فقيرتين في التقرير السنوي. مقابل ذلك هناك عدد قليل جداً من الشركات (6 شركات بنسبة 0.52) التي تقوم بإصدار تقارير مستقلة عن التنمية المستدامة وهو ما يعكس أن هذا الإفصاح مازال يتم بشكل طوعي من جانب بعض الشركات، وهو ما يتطلب أهمية الانتباه من جانب الهيئات المسؤولة عن السوق المالية السعودية في ظل الاهتمام المتزايد بممارسات التنمية المستدامة.

كما تظهر النتائج ميل عينة الدراسة إلى اتباع السياسات المحاسبية المتحفظة حيث بلغ متوسط التحفظ (5.2357)، وهو ما قد يرجع إلى آليات الحوكمة الفعالة التي تطبقها الشركة ورغبتها في تحسين جودة التقارير المالية.

بالنسبة لممارسات إدارة الربح فإن أقل قيمة للمستحقات الاختيارية (DA) تبلغ - (6.32E6) بينما تبلغ أعلى قيمة (9.5829ES)، كما أن أغلب شركات العينة تمارس إدارة الربح بهدف زيادة الأرباح حيث كان متوسط قيمة المستحقات الاختيارية موجب (8.25E6). أما بالنسبة لعدم تماثل المعلومات فقد اتضح انخفاض الاختلاف بين متوسط توقعات المحللين وربحية السهم حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الاختلاف (2309). كما بلغت أعلى قيمة له (68). بينما بلغت أقل قيمة (-.51)، ولعل ذلك يشير إلى أن زيادة مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة يساهم في الحد من عدم تماثل المعلومات.

كما توضح النتائج ارتفاع كفاءة نظم الحوكمة المطبقة في الشركات السعودية حيث يبلغ متوسط مؤشر كفاءة نظم الحوكمة (3.8966)، ويبلغ متوسط اللوغاريتم الطبيعي لأصول الشركة (7.1289)، ومتوسط معدل العائد على أصول الشركة (2799). ومتوسط الرافعة المالية (5.3480)، وهو ما يعكس اعتماد شركات العينة بشكل كبير على الديون، كما أن هناك زيادة في نسبة نمو المبيعات حيث بلغ متوسطها (2371)، كما بلغ متوسط الشركات الصناعية ضمن شركات العينة (6897).

جدول رقم (١) نتائج الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics)

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
SR	116	.17	.63	.4189	.14826
DAT	116	-6.32E6	8.25E6	9.5829E5	1.18574E6
CONS	116	.01	9.74	5.2357	2.90714
INFAS	116	-.51	.68	.2309	.23771
CG	116	1.00	6.00	3.8966	1.23274
SIZE	116	1.95	10.74	7.1289	2.62113
ROA	116	-.32	.68	.2799	.20605
LEV	116	1.07	10.98	5.3480	2.86478
SG	116	.01	.45	.2371	.11075
INDU	116	.00	1.00	.6897	.46464
Valid N (listwise)	116				

٢-٤ اختبار نموذج الدراسة:

١-٢-٤ نتائج الارتباط

لاختبار علاقة الارتباط الأحادية بين متغيرات الدراسة تم استخدام اختبار الارتباط، حيث يوضح الجدول التالي نتائج اختبار (Pearson Correlation). وتوضح النتائج وجود ارتباط معنوي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والمتغيرات الخاصة بالتقرير المالي ونظام الحوكمة. وتشير النتائج إلى وجود ارتباط معنوي سالب بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وعدم التماثل في المعلومات، وتشير قيمة معامل الارتباط (0.982) إلى قوة تلك العلاقة. وتعكس تلك النتيجة تأثير قيام الشركة بالإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة على تخفيض مشكلة عدم التماثل في المعلومات. كذلك تشير النتائج إلى ارتباط إيجابي قوي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والتحفط المحاسبي (0.883)، بما يعكس ميل الشركات التي توفر معلومات التنمية المستدامة إلى التوسع في استخدام التحفظ عند إعداد تقاريرها المالية. مقابل ذلك توضح النتائج ارتباط معنوي ضعيف بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وقيمة المستحقات، مما يشير إلى التأثير الضعيف للإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة على ميل الشركات لممارسة إدارة الريج. من جهة أخرى توضح النتائج ارتباط معنوي إيجابي بين نظام الحوكمة والمتغيرات الأخرى بما يعكس تأثير نظام الحوكمة على بيئة الإفصاح داخل الشركة.

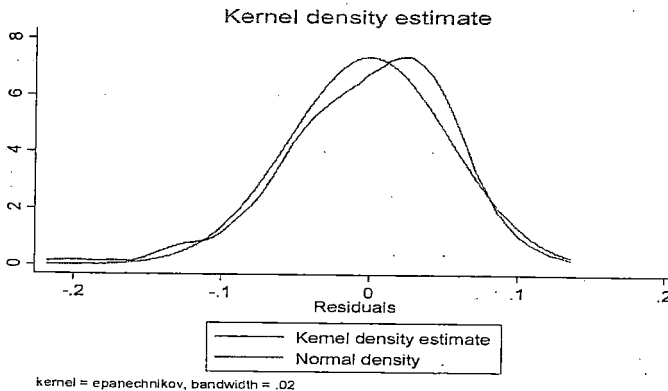
		SR	DAT	CO NS	INFA S	CG
SR	Pearson Correlation	1				
	Sig. (2-tailed)					
DAT	Pearson Correlation	.176	1			
	Sig. (2-tailed)	.058				
CONS	Pearson Correlation	.883	.272	1		
	Sig. (2-tailed)	.000	.003			
INFAS	Pearson Correlation	-.982**	.250	.102	1	
	Sig. (2-tailed)	.002	.007	.275		

		SR	DAT	CO NS	INFA S	CG
CG	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	.850	.289	.894**	.228	1
		.000	.002	.000	.014	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).
* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

٤-٢-٢ نتائج الانحدار واختبار فروض البحث:

لاختبار فروض البحث تم صياغة نموذج الانحدار الخطي حيث يعتبر الانحدار الخطي أكثر نماذج الانحدار شيوعاً في الدراسات التطبيقية المتعلقة بالإفصاح، ولكن بدون التأكد من أن البيانات المستخدمة تقابل الاشتراطات الواجب توافرها لنموذج الانحدار الخطي فإن النتائج قد تكون مضللة. وهناك عدد من الشروط الواجب توافرها لاستخدام نموذج الانحدار الخطي وهي التوزيع الطبيعي (Normality) وتجانس الانحرافات (Homoscedasticity) والارتباط بين المتغيرات المستقلة (Collinearity). فيما يخص التوزيع الطبيعي للاخطاء يوضح الشكل رقم (١) التوزيع لأخطاء النموذج. ويتضح من الشكل أن النموذج لا يعاني - إلى حد كبير من مشكلة التوزيع الطبيعي. ولاختبار شرط تجانس الانحرافات تم استخدام اختبار (Breusch-Pagan test) حيث جاءت النتائج ($\chi^2(1)=4.60$ & $\text{Prob} > \chi^2 = 0.0320$)، لتوضح عدم وجود تلك المشكلة حيث عدم معنوية (χ^2) يشير إلى عدم وجود المشكلة. أما مشكلة الارتباط بين المتغيرات المستقلة فتم استخدام اختبار (VIF) حيث تعتبر قيمة (VIF) مقبولة إذا كانت أقل من (١٠) وتوضح النتائج انخفاض تلك القيمة عن (١٠) لكل المتغيرات باستثناء متغيري التحفظ الرفاعة المالية؛ وبالتالي يمكن القول عدم وجود تأثير كبير لتلك المشكلة على نتيجة النموذج. وقد تم إجراء اختبار الشروط للنموذج الثاني، وأوضحت أيضاً قبول نتائج النموذج.



شكل رقم (١) التوزيع الطبيعي لنموذج الإنحدار

ويعرض الجدول رقم (١) نتائج اختبار الانحدار للنموذجين، حيث توضح النتائج معنوية النموذجين وارتفاع قيمة (R-squared) في النموذجين مما يعكس صلاحيتهما لتفسير نسبة كبيرة من التغيرات في المتغير التابع وزيادة التقه في النتائج. كما توضح النتائج ارتفاع قيمة (R-squared) في النموذج الثاني بشكل كبير، مما يعكس أن استخدام المتغير التفاعلي (interactive variable) يزيد بشكل كبير من شرعية النموذج.

لاختبار الفروض الثلاث الأولى فقد أظهرت نتائج النموذج الأول وجود ارتباط معنوي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وممارسات إدارة الريح معبرًا عنها بقيمة المستحقات الاختياريه وهو ما يؤيد صحة الفرض الأول. وتوضح النتائج عدم وجود ارتباط بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والتحفيز المحاسبي بما يعكس عدم تأثير ذلك الإفصاح على سياسة التحفظ التي تتبعها الشركة في إعداد القوائم المالية، وبالتالي عدم صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة. وبخصوص مشكلة عدم تماثل المعلومات فالنتائج تظهر وجود ارتباط معنوي سلبي مع الإفصاح عن التنمية المستدامة، مما يوضح التأثير الإيجابي للإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة على الحد من مشكلة عدم التماثل في المعلومات، مما يؤيد صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة. في ضوء النتائج السابقة فهناك ارتباط معنوي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة ومؤشرين من المؤشرات الثلاث لجودة التقرير المالي مما يؤيد - إلى حد كبير - صحة الفرض العام للدراسة.

أما فيما يتعلق بنظام الحوكمة، فنتائج النموذج الثاني توضح وجود ارتباط معنوي بين المتغير التفاعلي (الإفصاح عن التنمية المستدامة وكفاءة نظام الحوكمة) والمؤشرات الثلاث لجودة التقرير المالي، كما أن العلاقة المعنوية مع قيمة الاستحقاق أصبحت علاقة سلبية وليست إيجابية، بالإضافة إلى اختلاف قيم المعاملات وبالتالي؛ يمكن القول أن استخدام المتغير التفاعلي أدى إلى تغيير في النتائج بدرجة كبيرة، مما يعكس وجود تأثير لكفاءة نظام الحوكمة على العلاقة ما بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي. وتشير تلك النتائج إلى قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة.

جدول رقم (١) نتائج اختبار نموذجي الانحدار

	النموذج الأول (المتغير التابع SR)			النموذج الثاني (المتغير التابع SR*CG)		
	Std. Err.	Coef.	P> t	Std. Err.	Coef.	P> t
(Constant)	.306		.000	.364		.05
DAT	.044	.694	.000	.000	-.030	.048
CONS	.013	.195	.488	.032	.227	.071
INFAS	.039	-.244	.001	.109	-.144	.000
CG	.018	-.066	.684	.050	.697	.000
SIZE	.010	.545	.005	.027	.115	.105

ROA	.104	.515	.002	.285	-.057	.331
LEV	.012	.114	.050	.030	-.139	.109
SG	.220	.116	.519	.604	.156	.020
INDU	.021	.118	.059	.052	.040	.095
Number of obs	116			116		
F(9, 106)	22.658			203.599		
Prob > F				.000		
Adj R-squared	.661			.941		

٤-٣ تحليل ونقاش:

شهدت السنوات الأخيرة تزايد في الوعي العام حول المشاكل البيئية والاجتماعية وازداد الطلب على المعلومات المرتبطة بتلك الأمور. بجانب ذلك فالطلب على معلومات مالية عالية الجودة ينمو يوماً بعد يوم وعلى ذلك، تمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في اختبار العلاقة بين الإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي في الشركات السعودية، فالشركات المسؤولة اجتماعياً وبيئياً تميل لتوفير تقرير مالي عالي الجودة (Andersen et al., 2012) وبالتالي توفر قوائم مالية أكثر شفافية بلا أخطاء غير متعمدة أو تحيز متعمد (Lu et al., 2011)؛ بالإضافة الى أن الشركات ذات التوجه الأخلاقي يكون لديها دوافع لتكون أكثر تحفظاً في التوقعات حول الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية، وبالتالي فمعلوماتها المالية تميل لأن تكون أكثر جودة (Martínez-Ferrero et al. 2013).

وقد تم استخدام مقاييس مختلفة لجودة التقرير المالي، وهي قيمة المستحقات الاختيارية والتحفيز المحاسبي وعدم تماثل المعلومات. فيما يتعلق بقيمة المستحقات الاختيارية والتي تعتبر مؤشر لممارسة إدارة الربح ترتبط سلباً بجودة التقرير المالي، فقد أظهرت النتائج وجود ارتباط معنوي مع الإفصاح عن التنمية المستدامة؛ وبالتالي فالإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة يرتبط بجودة الأرباح المحاسبية. وتتسق تلك النتيجة مع ما وجدته دراسات سابقة من وجود علاقة معنوية بينهما (Francis et al., 2004)؛ Yip et al., 2012) إلا أن الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط إيجابي يعكس أن الزيادة في الإفصاح عن التنمية المستدامة يرتبط بزيادة في قيمة الاستحقاق الاختياري، وبالتالي زيادة ممارسات إدارة الربح. وتتفق تلك النتيجة مع وجهة نظر الاهداف المتعارضه (Chih et al. 2008) والتي تشير إلى أن اهتمام الشركة بممارسات المسؤولية الاجتماعية والتنميه المستدامة يؤدي لتضخيم مشكلة الوكالة ويحفز على ممارسات إدارة الربح. وتتطوى تلك النتيجة على وجهة نظر أن الشركات قد تستخدم الإفصاح عن التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية كألية للتحصين، حيث أن ممارسات إدارة الربح هي ممارسات غير

أخلاقية تقلل من جودة القوائم المالية (Kinney et al., 2004) وتعيق التوقع بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية (Kim et al., 2011)؛ وبالتالي فالإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية قد يصرف النظر عن تلك الممارسات.

المقياس الثانى لجودة التقرير المالى هو مستوى التحفظ المحاسبى حيث يعتبر التحفظ عنصر هام فى جودة التقرير المالى (Ball and Shivakumar, 2005) والشركات الأكثر تحفظاً - التى تميل إلى الاعتراف بالأخبار السيئة بشكل أسرع- تميل إلى توفير معلومات مالية أكثر جودة وتوفير معلومات أكثر عن التنمية المستدامة (Martínez-Ferrero et al., 2013) إلا أن النتائج أوضحت عدم وجود علاقة بين التحفظ والإفصاح عن التنمية المستدامة. وتتسق تلك النتيجة مع دراسة (Kurniawan & Wibowo, 2015) والتي اقترحت أن التحفظ يعتبر دافع داخلي للتوسع فى الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية إلا أنها لم توفر أدلة تطبيقية تؤيد ذلك الطرح. ولا تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Choi & Pae, 2011)، التى أوضحت أن الشركات ذات مستوى الالتزام الأخلاقي الأعلى تقوم بالاعتراف بالأخبار السيئة بشكل أسرع. وخلافاً لذلك فقد أظهرت النتائج أن التوسع فى الإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة يحد من مشكلة عدم التماثل فى المعلومات، وهو ما يتسق مع وجهة النظر أن التوسع فى الإفصاح بشكل اختياري يمكن أن يحد من تلك المشكلة.

وتشير النتائج السابقة إلى تأثير الإفصاح عن التنمية المستدامة -إلى حد كبير- على جودة التقرير المالى. فبالرغم من عدم وجود تأثير لذلك الإفصاح على درجة التحفظ المحاسبى، إلا أنه يؤدي إلى التخفيف من مشكلة عدم التماثل فى المعلومات ويرتبط بزيادة فى قيمة الاستحقاق الاختياري. كما يمكن القول أنه -إلى حد كبير- اتجاه ذلك التأثير هو اتجاه سلبي بما يتعارض مع ما وجدته دراسة (Verrecchia, 1990) من أن الشركات ذات جودة المعلومات المالية الأفضل يكون لديها دوافع أكثر للإفصاح عن المعلومات ومنها معلومات التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية وذلك للترويج للشركة. وبدلاً من ذلك فالنتائج تؤيد وجهة نظر أخرى أن تلك المعلومات تعتبر جزء من آلية الإدارة لتحسين نفسها عند ممارسة السلوك الانتهازي مثل إدارة الربح. وفى هذا السياق يمكن القول أن وجهة النظر الإيجابية للإفصاح عن التنمية المستدامة وتأثيره الإيجابي على جودة التقرير المالى، تكون أكثر وضوحاً فى البيئة التي يكون فيها ممارسات مثل المسئولية الاجتماعية والتنمية المستدامة مطلب ضرورى للمنافسة؛ وبالتالي فنتائج الدراسة تثير تساؤل حول طبيعة تلك الممارسات فى بيئة الأعمال السعودية وما إذا كان يمكن اعتبارها جزء من استراتيجية الشركة.

فيما يتعلق بمتغيرات الرقابة، فقد أوضحت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين حجم الشركة والإفصاح عن التنمية المستدامة مما يشير إلى أن الشركات كبيرة الحجم تقوم

بالإفصاح عن التنمية المستدامة بشكل أكبر. وقد يرجع ذلك إلى أن تلك الشركات تواجه ضغوط أكثر نتيجة طلب الأطراف أصحاب المصلحة لمعلومات حول أمور مختلفة (Archel & Lizárraga, 2001; García-Ayuso & Larrinaga, 2003). هناك ارتباط إيجابي بين معدل العائد على الأصول والإفصاح عن التنمية المستدامة مما يشير إلى أن الشركات ذات معدل العائد المرتفع قد تكون أكثر ميلاً لتوفير معلومات عن الاستدامة بهدف تخفيض عدم التماثل في المعلومات (Clarkson et al., 2008).

بالإضافة إلى أن النتائج أوضحت أن الشركات ذات الرفعة المالية الأعلى تميل لتوفير معلومات أكثر عن التنمية المستدامة. وخلافاً لذلك أوضحت النتائج عدم وجود تأثير لمعدل نمو مبيعات الشركة وطبيعة النشاط على الإفصاح عن التنمية المستدامة.

من جهة أخرى، فهناك اتجاه في الأدب المحاسبي يؤيد التأثير الإيجابي لنظام الحوكمة على كل من جودة التقرير المالي والإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة، وبالتالي فقد اختبرت الدراسة وجهة نظر أن كفاءة نظام الحوكمة ستؤثر على العلاقة بين جودة التقرير المالي والإفصاح عن التنمية المستدامة. وقد جاءت نتائج الدراسة متسقة مع ذلك الاتجاه حيث أوضحت أن العلاقة بين المتغيرين تكون أكثر وضوحاً مع الأخذ في الاعتبار كفاءة نظام الحوكمة، كما أن اتجاه تلك العلاقة يكون إيجابياً وليس سلبياً، وبالتالي يمكن القول أن زيادة كفاءة نظام الحوكمة في الشركات يؤدي إلى وجود ارتباط إيجابي بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقرير المالي، مما يعكس أن كفاءة نظام الحوكمة المطبق يمكن بشكل كبير أن يحد من السلوك الانتهازي للإدارة ويعتبر عائق أمام الإدارة لاستخدام المعلومات الاجتماعية والبيئية لتحسين نفسها عند ممارستها لإدارة الربح. وتتطوى تلك النتيجة على ضرورة الاهتمام بمعايير وآليات الحوكمة لدورها في الحد من السلوك الانتهازي والخداعي للإدارة.

٥- النتائج والتوصيات وحدود الدراسة ومجالات البحث المستقبلية:

٥-١ النتائج:

- ١- انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في بيئة الأعمال السعودية، حيث بلغ متوسط الإفصاح عنها في عينة الدراسة (41.89%)، وهو ما يتفق مع دراسة (الهباش، إبراهيم، ٢٠١٥)، ويعكس ذلك عدم الوعي الكافي بثقافة التنمية المستدامة فضلاً عن غياب الممارسة المهنية المنظمة للإفصاح المحاسبي عن معلومات التنمية المستدامة.
- ٢- وجود علاقة ارتباط ذات تأثير معنوي بين الإفصاح المحاسبي عن معلومات التنمية المستدامة وجودة المستحقات الاختيارية حيث كانت قيمة $(P > t)$ تبلغ (0.000)، وهي أقل من (0.05). وهو ما قد يشير إلى قيام الإدارة بالاستفادة من الإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة في إخفاء بعض الممارسات الانتهازية التي تحقق

مصالحها الخاصة، وتنعكس سلبيًا على جودة التقارير المالية ويتعارض ذلك مع كل من دراسة (Yip et al., 2012) وهو ما يثبت صحة الفرض الأول.

٣- عدم وجود علاقة ارتباط ذات تأثير معنوي بين الإفصاح المحاسبي عن معلومات التنمية المستدامة وتطبيق السياسات المحاسبية المتحفظة، حيث كانت قيمة ($P > t$) تبلغ (488)، وهي أكبر من (0.05)، وهو ما يعني اتجاه الإدارة لتوسيع سياسة الإفصاح المحاسبي للحد من ضغوط مستخدمي التقارير المالية وتلبية احتياجاتهم ويتعارض ذلك مع دراسة (Kim et al., 2011) وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الثاني.

٤- توجد علاقة ارتباط سلبية وذات تأثير معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن معلومات التنمية المستدامة ومستوى عدم تماثل المعلومات، حيث كانت قيمة ($P > t$) تبلغ (0.001)، وهي أقل من (0.05)، وهو ما يعكس اتجاه الإدارة لتحسين شفافية الإفصاح المحاسبي وجذب ثقة المستخدمين في التقارير المالية، ويتفق ذلك مع الدراسة وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث.

٥- وجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية، حيث أكدت نتائج الدراسة على ارتباط هذا الإفصاح بكل من جودة المستحقات الاختيارية، وعدم تماثل المعلومات كمقاييس يدلية لجودة التقارير المالية.

٦- يتأثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة إيجابيًا بكل من حجم الشركة، ومعدل العائد على الأصول، ودرجة الرفع المالي، في حين لا يتأثر بكل من درجة ومعدل نمو المبيعات وطبيعة نشاط الشركة. وهو ما يتفق مع دراسة (أحمد، ٢٠١٥)، وقد يرجع ذلك إلى تزايد الضغوط على الشركات الكبيرة الحجم، وذات المديونية المرتفعة بضرورة تحسين مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة لتلبية احتياجات أصحاب المصالح وتخفيض عدم تماثل المعلومات.

٧- تؤثر جودة نظام الحوكمة إيجابيًا على كل من الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة، وجودة التقارير المالية حيث تكون العلاقة بين المتغيرين أكثر وضوحًا في ظل كفاءة نظام الحوكمة بالشركة، حيث أن كفاءة نظام الحوكمة المطبق تساعد في الحد من السلوك الانتهازي للإدارة، وتمثل عائق أمام الإدارة في استخدام المعلومات الاجتماعية والبيئية لتحسين نفسها عند ممارستها لإدارة الربح، مما يثبت صحة الفرض الرابع. وهو ما يتطلب أهمية تبني الممارسات الجيدة للحوكمة.

٢-٥ التوصيات:

١- قيام الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية بتبني الإفصاح الاختياري عن التنمية المستدامة وذلك من خلال تضمين التقرير السنوي بهذه المعلومات أو إصدار

تقرير مستقل لها مع أهمية الإفصاح عنها عبر موقعها الإلكتروني، وهو ما قد يعكس إيجابياً على جذب المستثمرين وقراراتهم الاستثمارية.

٢- إلزام هيئة سوق المال السعودي كافة الشركات المسجلة بالإفصاح عن تقرير الاستدامة بشكل مستقل، مع ضرورة منح حوافز للشركات الأكثر إفصاحاً وفرض عقوبات على الشركات ذات المستوي المنخفض وهو ما يشجع على نشر ثقافة الاستدامة بين الشركات.

٣- قيام هيئة سوق المال السعودي بتطوير مؤشر لقياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في الشركات السعودية، ويمكن الاستعانة بالمؤشر المقترح في الدراسة الحالية، على أن يتم تصنيف الشركات حسب مدى التزامها بعناصر مؤشر الإفصاح.

٤- قيام الجهات والهيئات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة في البيئة السعودية؛ بإصدار معيار محاسبي ينظم الجوانب المحاسبية لتقرير الاستدامة، من حيث شكل التقرير وأهم المعلومات التي يتضمنها، وهو ما يضمن وجود شكل موحد للتقرير.

٥- توسيع رؤية المحللين الماليين، والمستثمرين عند تقييم الشركة للاهتمام بالإداء الحوكمي، والاجتماعي، والبيئي بجانب الأداء الاقتصادي، وهو ما يعطي نظرة شاملة لأداء الشركة ويمكن من الوصول إلى حالتها المالية الحقيقية.

٦- قيام الهيئة السعودية للمحاسبين وجمعية المحاسبة السعودية بنشر ثقافة الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة من خلال عقد الدورات وورش العمل للشركات، لتوضيح الآثار الإيجابية التي قد تعود عليها من هذا الإفصاح.

٧- تفعيل آليات الحوكمة لما لها من تأثير إيجابي على العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية، حيث تحد من السلوك الانتهازية للإدارة وتشجع الشركات على تحقيق مزيد من الشفافية في التقارير المالية.

٣-٥ حدود البحث:

يرتبط تفسير نتائج الدراسات المحاسبية بشكل عام بعينة الدراسة المستخدمة، وأساليب قياس متغيرات الدراسة. ومن الحدود التي يجب تفسير نتائج الدراسة الحالية على أساسها هو اعتمادها على بيانات فترة مالية واحدة عام (٢٠١٥)، وهو ما قد يؤدي إلى اختلاف نتائج الدراسة إذا تم قياس المتغيرات خلال سلسلة زمنية. كما اعتمدت الدراسة في قياس جودة التقارير المالية على مقياس مجمع لكل من جودة الإستحقاقات الاختيارية، والتحفظ المحاسبي، وعدم تماثل المعلومات وهو ما قد يؤدي إلى نتيجة مختلفة في حالة الاعتماد على مقاييس أخرى بديلة لجودة التقارير المالية، بالإضافة إلى الاعتماد في قياس الإفصاح عن التنمية المستدامة على مؤشر مقترح من الباحثين في ضوء استقراء الدراسات

السابقة، حيث لا يوجد مؤشر معتمد من قبل الجهات والهيئات المهنية المتخصصة في البيئة السعودية.

٥-٤ مجالات البحث المستقبلية:

- ١- دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة (الأداء الاقتصادي، والحوكيمي، والبيئي، والاجتماعي، والأخلاقي، والمخاطر) على قرارات أصحاب المصالح.
- ٢- دراسة أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة.
- ٣- دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على المؤشرات الاقتصادية المختلفة للشركة من ناحية، وكذلك ردود فعل السوق المالية تجاه ذلك الإفصاح من ناحية أخرى.
- ٤- تحليل انعكاسات الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على الميزة التنافسية للشركة.

٦- المراجع:

٦-١ المراجع باللغة العربية:

- ١- أبو الخير، مدثر طه، (٢٠٠٨)، "المنظور المعاصر للحفاظ المحاسبي بالتطبيق على الشركات المتداولة في سوق الأسهم المصرية"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الأول، ص ١-١٠.
- ٢- أحمد، عاطف محمد أحمد، (٢٠١٣)، "تحليل إدراك معدي القوائم المالية لآثار ممارسات التنمية والحوكمة على مؤشرات استدامة بالتطبيق على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، *مجلة المحاسبة والمراجعة*، كلية التجارة جامعة بني سويف، المجلد الأول، العدد الأول، يونيو، ص ١٩٣-٢٤٨.
- ٣- أحمد، عاطف محمد أحمد، (٢٠١٥)، "تحليل محتوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة للشركات المسجلة بالبورصة المصرية" *مجلة المحاسبة والمراجعة*، كلية التجارة جامعة بني سويف، المجلد الثالث، العدد الأول، يونيو، ص ٨٥-١٢٤.
- ٤- أحمد، سماح طارق، (٢٠١٦)، "العلاقة التأثيرية بين آليات الحوكمة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإنعكاساتها على قيمة المنشأة بالتطبيق على الشركات المقيدة في البورصة المصرية" *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة جامعة عين شمس، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة العشرون، ص ١-٤٨.
- ٥- الصاوي، عفت أبو بكر محمد، (٢٠١٢)، "نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة -دراسة تطبيقية"، *مجلة البحوث العلمية*، كلية التجارة جامعة الإسكندرية العدد الثاني، (٢٠١٢م)، ص ١-٧٥.
- ٦- عبيد، إبراهيم السيد، (٢٠٠٨)، "دور التقارير المالية المنشورة في تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات في سوق رأس المال: دراسة نظرية وميدانية على السوق المصري". *مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين*، كلية التجارة جامعة القاهرة، العدد السابعون، السنة السابعة والأربعون، (الجزء الأول)، ص ٢٣٧-٢٤٤.
- ٧- عبيد، إبراهيم السيد، (٢٠١٠)، دور الاستثمار المؤسسي في زيادة درجة التحفظ في القوائم المالية المنشورة دراسة نظرية وميدانية على الشركات المقيدة في السوق المالية السعودية، *الندوة الثانية عشر لتطوير مهنة المحاسبة بالمملكة العربية السعودية*، كلية إدارة الأعمال -جامعة الملك سعود، مايو، ص ١-٣٧.
- ٨- عرفه، نصر طه حسن، (٢٠١٥)، "المسؤولية الاجتماعية وإدارة الريج والأداء المالي: أدلة عملية من الشركات السعودية المسجلة"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الرابع، ديسمبر.
- ٩- محمد، عبدالرحمن عبد الفتاح، (٢٠١١)، "دراسة تحليلية لأثر التحفظ المحاسبي على القوائم المالية المنشورة (مع التطبيق على الشركات المساهمة المسجلة ببورصة الأوراق

المالية المصرية)، *المجلة العلمية* ، كلية التجارة جامعة أسيوط ، العدد الواحد والخمسون ، ديسمبر ، ص ٧٠-١٠٤ .

١٠- مشابط، نعمة حرب، (٢٠١٦)، "أثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة جامعة عين شمس ، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة العشرون، ص ٥١-١٢٣ .

١١- الهباش، مريع سعد، إبراهيم، عوض السيد، (٢٠١٥)، "محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات السعودية المدرجة: دراسة تطبيقية"، *مجلة الإدارة العامة*، معهد الإدارة العامة، الرياض، المجلد الخامس والخمسون، العدد الرابع، ص ٧٩١-٨٣١ .

١٢- محمد، ياسر أحمد السيد، (٢٠٠٩)، "دراسة مدى أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدعم حوكمة الشركات بالتطبيق على الشركات السعودية"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الثاني، المجلد الأول، ص ٤٤٣-٤٩٧ .

١٣- الهيئة العامة للاستثمار السعودي ، (٢٠٠٨)، *المؤشر السعودي للتنافسية المسؤولة* .

١٤- هيئة سوق المال السعودية، (تداول)، www.tdawul.com .

٦-٢ المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Andersen ML, Hong Y, Olsen L. (2012). "Accruals quality and corporate social responsibility: The role of industry". *Journal of Accounting and Finance* 12(2): 65-79.
- 2- Archel P, Husillos J, Larrinaga C, Spence C. (2009). "Social disclosure, legitimacy theory and the role of the state". *Accounting, Auditing and Accountability Journal*. 22(8): 1284-307.
- 3- Archel P, Lizarraga F. (2001). "Algunos determinantes de la información medioambiental divulgada por las empresas españolas cotizadas". *Revista de Contabilidad* 4(7): 129-153.
- 4- Ball, R., & Shivakumar, L. (2005). "Earnings quality in UK private firms: comparative loss recognition timeliness". *Journal of Accounting and Economics*, 39(1), 83-128.
- 5- Blacconiere WG, Northcut WD. (1997). "Environmental information and market reactions to environmental legislation". *Journal of Accounting, Auditing & Finance* .12(Spring): 149-178.
- 6- Blacconiere WG, Patten DM. (1994). "Environmental disclosures, regulatory costs and changes in firm value". *Journal of*

- Accounting and Economics* .18(3): 357–377, DOI: 10.1016/0165-4101(94)90026-4.
- 7- Brady A, Honey G. (2007). "*Corporate reputation: Perspectives of measuring and managing a principal risk*". Chartered Institute of Management Accountants: London.
 - 8- Brian Bratten, Jeff L. Payne and Wayne B. Thomas. (2015). "Earnings Management: Do Firms Play 'Follow The Leader?'". *Contemporary Accounting Research*. 2(4):1-27.
 - 9- Budsaratagoon, P., Hillier, D., Suntharee, L., (2014). "Does Corporate Governance Improve Transparency in Emerging Markets?", *Journal of Financial Management, Markets and Institutions*, 2(1): 87-104.
 - 10- Chen F, Hope OK, Li Q, Wang X. (2011). "Financial reporting quality and investment efficiency of private firms in emerging markets". *The Accounting Review*. 86(4): 1255–1288.
 - 11- Chih HL, Shen CH, Kang FC. (2008). "Corporate social responsibility, investor protection, and earnings management: Some international evidence". *Journal of Business Ethics* .79(1): 179–198.
 - 12- Choi TH, Pae J. (2011). "Business ethics and financial reporting quality: Evidence from Korea". *Journal of Business Ethics* .103(3): 403–427.
 - 13- Clarkson PM, Li Y, Richardson GD, Vasvari FP. (2008). "Revisiting the relation between environmental performance and environmental disclosure: An empirical analysis". *Accounting, Organizations and Society*. 33(4/5): 303–327.
 - 14- Cormier D, Magnan M, Van Velthoven B. (2005). "Environmental disclosure quality in large German companies: Economic incentives, public pressures or institutional conditions". *European Accounting Review*. 14(1): 111–122.
 - 15- David Abad, Juan P. Sanchez-Ballesta and Jose Yague. (2015). "Audit Opinions and Information Asymmetry in The Stock Market". *Accounting and Finance*. 1-31.
 - 16- Dechow PM, Ge W, Schrand C. (2010). "Understanding earnings quality: A review of proxies, their determinants and their consequences". *Journal of Accounting and Economics* .50(2/3): 344–401.
 - 17- Deegan C. (2000). "*Financial Accounting Theory*". (Irwin McGraw-Hill, Sydney).
 - 18- Donalson T, Preston LE. (1995). "The Stakeholders theory of the corporation: concepts, evidence and implications". *Academy of Management Review*. 20(1): 65–91.
 - 19- Dragomir V, Cristina M. (2009). "Corporate governance in the European Union: The implications for financial and narrative

- reporting". *International Journal of Business and Economics* .9(1): 53–64.
- 20- Francis J, LaFond R, Olsson P, Schipper K.(2004). "Costs of equity and earnings attributes". *The Accounting Review*. 79(4): 967–1000.
- 21- Francis J, LaFond R, Olsson P, Schipper K.(2005). "The market pricing of accrual quality". *Journal of Accounting and Economics* .39(2): 295–327.
- 22- Francis J, Nanda D, Olsson P. (2008). "Voluntary disclosure, earnings quality, and cost of capital". *Journal of Accounting Research* .46(1): 53–99.
- 23- Freeman RE. (1984). "*Strategic Management: A Stakeholder Approach*". Pitman: London.
- 24- Frias-Aceituno JV, Rodriguez-Ariza L, Garcia-Sanchez I. (2012). "The role of the board in the dissemination of integrated corporate social reporting". *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*. DOI: 10.1002/csr.1294.
- 25- García-Ayuso M, Larrinaga C. (2003). "Environmental disclosure in Spain: Corporate characteristics and media exposure". *Spanish Journal of Finance and Accounting*. 115: 184–214.
- 26- Garrett J, Hoitash R, Prawitt DF. (2012). "Trust and Financial Reporting Quality". SSRN. <http://ssrn.com/abstract=2137957>.
- 27- Graham A, Maher J, Northcut WD.(2000). "Environmental liability information and bond ratings". *Journal of Accounting, Auditing & Finance* .15(2): 93–116.
- 28- Gray RH, Kouhy R, Lavers S. (1995). "Methodological themes: constructing a research database of social and environmental reporting by UK companies". *Accounting, Auditing and Accountability Journal*. 8(2): 78–101.
- 29- Hassan, N. T., (2014). "Corporate Governance, Degree of Multinationality, and Corporate Social Responsibility Disclosure: Evidence from the UK", *Journal of Empirical Research in Accounting & Auditing: An International Journal*, 1 (1): 75-98.
- 30- Hoffman WM. (1986). "What is necessary for corporate moral excellence?". *Journal of Business Ethics*. 5: 233–242.
- 31- Hope OK, Thomas WB, Vyas D.(2012). "Financial Reporting Quality of U.S. Private and Public Firms", *Working Paper* No. 1995124. Rotman School of Management, Toronto, Canada.
- 32- Jennifer Martinez-Ferro, David Ruiz-Cano and Isabel Garcia-Sanchez.(2015). "The Causal Link between Sustainable Disclosure and Information Asymmetry: The Moderating Role of the Stakeholder Protection Context". *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*.1-24

- 33- Jones T, Wicks A. (1999). "Convergent stakeholder theory". *Academy of Management Review*. 24(2): 206-21.
- 34- Jones TM.(1995)." Instrumental stakeholder Theory: a synthesis of ethics and economics". *The Academy of Management Review* .20(2): 404-437.
- 35- Jones,J..(1991)."Earnings Management During Import Relief Investigations".*Journal of Accounting Research*.(29):193-228.
- 36- Kim Y, Park MS, Wier B. (2011). "Is earnings quality associated with corporate social responsibility?". *The Accounting Review*. 87(3): 761-796.
- 37- Kinney WR Jr, Palmrose Z, Scholz A. (2004). "Auditor independence, non-audit services, and restatements: Was the U.S. government right?". *Journal of Accounting Research*. 42(3): 561-588.
- 38- Kothari,S.P.,J.Leone and C.E.Wasley.(2005)."Performance Matched Discretionary Accrual Measures".*Journal of Accounting and Economics*. 39(1):163-97.
- 39- Kurniawan, M. & Wibowo, D., (2015). "Analysis on Accounting Conservatism and Csr Disclosures of Indonesian Banks Listed on IDX From 2004 TO 2007".*Journal of Applied Finance and Accounting* .2(2) 13 – 30.
- 40- Lu H, Richardson G, Salterio S. (2011). "Direct and indirect effects of internal control weakness on accrual quality: Evidence from a unique Canadian regulatory setting". *Contemporary Accounting Research*. 28(2): 675-707.
- 41- Martinez-Ferrero, J., Ruiz-Cano, D., Garcia-Sanchez, I.. (2013)."The Causal Link Between Sustainable Disclosure and Information Asymmetry: The Moderating Role of The Stakeholder Protection Context". *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*. 1-14.
- 42- Mitchell RK, Agle BR, Wood DJ. (1997). "Toward a theory of stakeholder identification and salience: defining the principle of who and what really counts". *Academy of Management Review* .22(4): 853-886.
- 43- Moneva JM, Llana F. (2000). "The environmental disclosures in the annual reports of large companies in Spain". *European Accounting Review*. 9(1): 7-29.
- 44- Moser DV, Martin PR. (2012). "A broader perspective on corporate social responsibility research in accounting". *The Accounting Review*. 87(3): 797-806.
- 45- Patten DM. (2002). "The relation between environmental performance and environmental disclosure: A research note". *Accounting, Organizations and Society* .27(8): 763-773.

- 46- Penno MC. (1997). "Information quality and voluntary disclosure". *The Accounting Review*. 72(2): 275-284.
- 47- Post JE, Preston L, Sachs S.(2002). "Managing the Extended Enterprise: The New Stakeholder View". *California Management Review* .45(1): 6-29.
- 48- Prior D, Surroca J, Tribó JA. (2008). "Are socially responsible managers really ethical? Exploring the relationship between earnings management and corporate social responsibility". *Corporate Governance: An International Review* .16(3): 160-177.
- 49- Reverte C. (2009)." Determinants of corporate social responsibility disclosure ratings by Spanish listed firms". *Journal of Business Ethics* .88(2): 351-366.
- 50- Rezaee, Z., (2004). "Corporate Governance Role in Financial Reporting". *Research in Accounting Regulation*.17: 107-149.
- 51- Richardson AJ,WelkerM. (2001). "Social disclosure, financial disclosure and the cost of capital". *Accounting, Organizations and Society*. 26(7/8): 597-616. DOI: 10.1016/S0361-3682(01)00025-3.
- 52- Ronald P.Guidy and Dennis M.Patten.(2010)."Market Reactions to The First-time Issuance of Corporate Sustainability Reports Evidence That Quality Matters".*Sustainability Accounting Management and Policy Journal*.1 (1):33-50. Available at:www.emeraldinsight.com/2040-8021.htm
- 53- Salewski M, Zülch H. (2012). "The Impact of Corporate Social Responsibility (CSR) and Financial Reporting Quality. Evidence from European Blue Chips". HHL *Working Paper* .No. 112. SSRN. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2141768>.
- 54- Sun N, Salama A,Hussainey K, HabbashM. (2010). "Corporate environmental disclosure, corporate governance and earningsmanagement". *Managerial Auditing Journal* .25(7): 679-700.
- 55- Verrecchia R. (1990). "Information quality and discretionary disclosure". *Journal of Accounting & Economics* .12(4): 365-380.
- 56- Xie,Y.,(2015)."Confusion Over Accounting Conservatism:A Critical Review".*Australian Accounting Review*.73(25):204-216.
- 57- Yip E, Van Staden C, Cahan S. (2011). "Corporate social responsibility reporting and earnings management: The role of political costs". *Australasian Accounting Business and Finance Journal*. 5(3): 17-34.

ملحق (٧-١) مؤشر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة.

معلومات أساسية عن الشركة	
١	اسم الشركة والعلامة التجارية، والهيكل التنظيمي .
٢	الرؤية والرسالة والقيم.
٣	المنتجات والخدمات الرئيسية للشركة، موقع المرز الرئيسي، عدد الدول التي تعمل بها الشركة، الأسواق التي تخدمها الشركة.
٤	طبيعة هيكل الملكية والشكل القانوني.
معلومات عن تقرير الاستدامة	
٥	الفترة التي يغطيها التقرير، وتاريخ آخر تقرير.
٦	نطاق التقرير.
٧	يوجد توكيد مهني على محتوى تقرير الاستدامة.
البعد الاقتصادي للاستدامة:	
٨	بيع المخلفات الإنتاجية عديمة القيمة من أجل تحقيق الإيراد.
٩	تخفيض تكاليف معالجة المنتجات التالفة مع الحفاظ على مستوي جودة المخرجات.
١٠	زيادة ميزانية البحوث والتطوير.
١١	زيادة نسبة المبيعات من المنتجات أو الخدمات الجديدة.
١٢	زيادة الحصة السوقية للشركة في السوق.
١٣	زيادة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.
١٤	زيادة معدل نمو المبيعات.
١٥	زيادة معدل العائد على الاستثمار.
١٦	زيادة حجم الاستثمارات في تكنولوجيا المعلومات.
١٧	تطبيق التكنولوجيا الجديدة في مجال أنشطة الشركة لتحقيق الأرباح.
البعد الاجتماعي للاستدامة:	
١٨	حماية أمن وصحة العاملين بالشركة.
١٩	توفير برامج تدريبية لتحسين أداء الموظفين.
٢٠	تقييم الأداء الدوري للعاملين وتحفيز المبدعين منهم.
٢١	وجود بيئة عمل مناسبة للعاملين (البيئة الداخلية، السكن والانتقال).
٢٢	رضا الموظفين عن متطلبات بيئة العمل.
٢٣	معدلات الحوادث وحالات الوفاة الخاصة بظروف العمل.
٢٤	وجود استطلاع رأي مستمر عن رضا العملاء لما تقدمه الشركة من منتجات أو خدمات.

م	عناصر المؤشر
٢٥	توجد آليات واضحة ومحددة لمعالجة شكاوى ومقترحات العملاء.
٢٦	الاهتمام بتحسين مستوى جودة المنتج أو الخدمة.
٢٧	زيادة حجم تبرعات الشركة للمجتمع المحلي.
٢٨	إدارة المخاطر المرتبطة بالمنتجات.
٢٩	تفادي الممارسات التي لا تراعى القيم والثقافة ولا تؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية.
٣٠	الاهتمام بالبرامج التي تخدم قطاع عريض من المجتمع.
٣١	الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركة عبر موقعها الإلكتروني.
البعد البيئي للاستدامة:	
٣٢	ترشيد استهلاك مصادر الطاقة المختلفة.
٣٣	معدل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.
٣٤	الخطط المستقبلية للحد من الانبعاثات الصارة والمخلفات الناتجة عن أنشطة الشركة.
٣٥	الموارد المخصصة لمعالجة الأضرار البيئية الناتجة عن أنشطة الشركة.
٣٦	استخدام موارد طاقة حديثة أقل تلوثاً.
٣٧	زيادة الاستثمارات في التكنولوجيا الخالية من التلوث.
٣٨	الإفصاح عن المخاطر البيئية المحتملة وسيناريو إدارتها من قبل الشركة.
٣٩	الالتزام بقوانين وإجراءات حماية البيئة.
البعد الحوكمي للاستدامة:	
٤٠	الإفصاح عن بيانات أعضاء مجلس الإدارة مع تصنيف العضوية (تنفيذي، وغير تنفيذي، ومستقل).
٤١	الإفصاح عن عدد مرات اجتماع مجلس الإدارة.
٤٢	الإفصاح عن حقوق أعضاء مجلس الإدارة وكبار المديرين التنفيذيين وما يتقاضونهم من بدلات ومكافآت.
٤٣	الإفصاح عن لجان مجلس الإدارة ومسؤوليات كل لجنة وأعضائها.
٤٤	التزام الشركة بمعايير المحاسبة والمراجعة المتعارف عليها في المملكة العربية السعودية.
٤٥	الإفصاح عن أصحاب المصالح الرئيسيين والقضايا ذات الأولوية لهم .
٤٦	الإفصاح عن سياسات وإجراءات مكافحة الرشوة والفساد.